

طالب العلم والكتب لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه السنة لنا -

[00:00:00](#)

سنة خير وعلم وعمل وتقى وصلاح وان يزيدنا فيها من العلم النافع والعمل الصالح واسأله جل وعلا ان يقوي ائمتنا في العلم والعمل وهل يعلي عزمنا في درس العلم وتحصيله والمحافظة عليه والثبات على -

[00:00:20](#)

كمقدمة لدروسنا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى نتحدث كالعادة بحديث عام مما يسنح في خاطر بما يكون معه النفع ان شاء الله تعالى. وحديثنا سيكون عن طالب العلم -

[00:00:40](#)

والكتب من المعلوم ان العلم يتلقى باحد طريقين اما عن طريق المشافهة والسماع ومجالسة اهل العلم واخذ العلم عنهم سماعا واما ان يكون عن طريق الكتب بالمطالعة والنظر والاستفادة والاول هو طريق الثاني والثاني صوابه مبني على الاول. كما قال بعض اهل -

[00:01:00](#)

اهل العلم كان العلم في صدور الرجال ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه بأيدي الرجال يعني ان طالب العلم الكتب له مهمة ولكن هذه الكتب انما يحسن التعامل معها ويحسن فهمها من اسس نفسه عن طريق طلب العلم على اهل العلم وخالفهم -

[00:01:30](#)

مراد اهل العلم بكلامهم فيما دونوه في الكتب. التدوين تدوين العلم في الكتب في الناس فكانت الحضارات السالفة لحظارة الاسلام كانوا يعتنون بالكتابة وكانت كتب الله جل وعلا تكتب كما قال جل وعلا وما اتيناهم من كتب -

[00:02:00](#)

يدرسونها قال جل وعلا فيها كتب قيمة وربنا جل وعلا خطاء لموسى عليه السلام في اللواح وكتب له فيها وبقيت الكتب في الناس يتداولونها بالكتابة وكان من الامور المهمة ان تحفظ من التغيير والتبديل وان يهتم -

[00:02:30](#)

بها الناس وان يحافظوا عليها. وهذه المسألة عامة في الامم وكتب الله جل وعلا جعلها الله سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحانا للامم. هل يحافظون عليها؟ ام لا صلاة في الكتب قبل القرآن عدم المحافظة حيث دخلها التحريف في اللفظ ودخلها التحريف في المعنى -

[00:03:00](#)

بما هو معلوم. وخص الله جل وعلا هذا القرآن وعلوم نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام خصها بالحفظ كما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والذكر هنا هو القرآن والسنة المبينة له محفوظة ايضا. فالله جل وعلا حفظ القرآن -

[00:03:30](#)

وحذر السنة ومعنى ذلك ان هناك اشياء مما يكتب يطرأ عليه التحريف والتغيير فليس كل ما كتب يعد صحيحا. وليس كل ما زبر في الورق عد نافعا وصوابا بل لابد ان يكون من العلم المحفوظ ويكون حفظه حافظه وحفظ معانيه ايضا من التغيير والتبديل. في -

[00:04:00](#)

اوائل هذه الامة ما كتب من الصحابة السنة الا نفر قليل وهكذا في من بعدهم كتبوا اشياء من التابعين كما هو معلوم في صحيفة همام ابن منبه عن ابي هريرة وكغيرها كتبوا اشياء من السنة -

[00:04:30](#)

وحفظت ايضا رسائل للمصطفى صلى الله عليه وسلم الى ملوك اطراف والى عماله والامراء عليه الصلاة والسلام وكذلك حفظت

رسائل الخلفاء الراشدين وللأمر من بعدهم ومراسلات الصحابة فيما بينهم حتى جاء وقت - 00:04:50

تدوين العلم فصنفت المصنفات ودونت وتوسع الناس في ذلك حتى صار التصنيف في كل أنواع العلوم فصنف أول ما صنف في الحديث والسنة ثم صنف في التفسير ثم صنف في اللغة ومعاني القرآن ثم توسعت - 00:05:10

تصانيف والكتب. لما كان الأمر كذلك العلماء أوصوا الطلاب بحفظ الكتاب من التغيير والتبديل لأن الكتاب يكتب وينسخ والنسخ والكتابة إذا كانت صحيحة فإن الكتاب يكون صحيحا. وإذا كانت الكتابة غير دقيقة وكان النسخ غير دقيق دخل من الخلل في العلم من جهة - 00:05:30

عدم الدقة في الكتابة أو عدم الدقة في النسخ ولهذا ذكر طائفة من الأدباء ومنهم الجاحظ في كتابه الحيوان ذكره غيره أيضا أن من أهل العلم من كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاث كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاث نسخ - 00:06:00

برواية واحدة وربما إذا تعددت الروايات أيضا حرصوا أكثر على اقتناء كل الروايات التي روي بها وهذا لأجل الحرص على دقة العلم ودقة تلقيه لأنه ربما اختلف لفظ عن لفظ أو سقطت جملة أو - 00:06:20

تحرف في موضع فبان في الموضوع الآخر. أهل العلم أوصوا الطلاب طلاب العلم أن يحرصوا جدا على كتبهم. بأن يكون الكتاب محفوظا من التغيير والتبديل. وأن يكون التقييد عليه له أدابه. وأن يكون طالب العلم فيما يكتبه - 00:06:40

على الكتاب بعد نسخه من تعليقات ومن حواش ومن فوائد ومن مطالب وأشبه ذلك أن يكون دقيقا فيما يكتب حتى يتسنى له أن يستفيد مما كتب وحتى لا يتغير بين حتى لا يتغير الكتاب بكتابة في أثناء الأسطر وأشبه ذلك - 00:07:00

لهذا جعل أهل العلم في كتب الرواية وكتب طلب العلم جعلوا أديبا لطالب العلم في تعامله مع الكتاب. فالكتاب لطالب العلم أشبه ما يكون بأحد أعضائه. فكتب طالب العلم خلائاه التي يعيش بها. وهي سمعه - 00:07:20

وبصره الذي لو فقدته لضعف في العلم شيئا فشيئا. وترى أن الذي يضعف في المطالعة ويضعف في النظر في العلم وفي القراءة تجد أنه يضعف قليلا قليلا وينسى العلم شيئا فشيئا حتى يكون أميا بعد - 00:07:40

مر سنين من الزمان وهذا لأن مطالعة العلم منها مطالعة العلم في الكتب من أهم ما يكون. وهذا يتطلب أن يكون لطالب العلم صلة عظيمة بالكتاب. وهذه الصلة لها أدابها ولها رونقها - 00:08:00

ولها شروطها التي بينها أهل العلم في كتبهم ككتاب مثلا الجامع لابن عبد البر وكتاب جماعة في أدب الطلب تذكرة السامع والمتكلم وكتب كثيرة في هذا ذكرها كيف يتعامل طالب العلم مع الكتب. ونذكر من هذا أشياء وقبل أن ندخل في الأداب العامة فإن - 00:08:20

نذكر أن اهتمام طالب العلم بكتبه يدل على اهتمامه بالعلم. فمن الأداب التي ينبغي لطالب العلم أن يعتني بها أولا أن يرتب كتبه حتى يتسنى له أن إذا كانت مسألة يحتاج أن يراجع لها بعض الكتب فلا بد له من أن يرتبها. وترتيب الكتب - 00:08:50

بحسب حال هذا الطالب. فإذا كان يحتاج إلى أن يرتب كتب التفسير جميعا وكتب الحديث جميعا ويصنف التفسير إلى علومه والحديث إلى علومه والفقه إلى مذاهبه وأشبه ذلك فلا بأس. وإذا كان يرى ثمة ترتيب آخر له يرى أنه أنفع له فلا بأس - 00:09:20

المقصود أن يكون الكتاب في مكانه الذي إذا احتاجه طلبه. والكتب على قسمين. كتب كبيرة كتب رسائل صغيرة أما الكتب الكبيرة فهذه سيرها في المكتبة لأنها كبيرة عشر مجلدات وخمسة عشر مجلد وثلاثة وأربعة فهذه - 00:09:40

ولكن الذي يحتاج إلى العناية به الرسائل الصغيرة التي هي مهمة وربما يكون فيها من العلم ما ليس في الكتب الكبار إذا احتاج أن يراجع كتابا منها أو رسالة فبحث عنه لا يجده لم؟ لأنه ما وضعه في مكانه المناسب - 00:10:00

هذه الرسائل الصغيرة ينبغي أن يهتم بها في أن تكون في مكان مستقل يعني أن لا تكون ضمن البحوث أو ضمن الكتب الكبيرة فيضع كتاب كبير وبجنبه كتاب صغير عبارة عن أوراق وبجنبه كتاب رسالة أربعين صفحة وخمسين صفحة إلى آخره - 00:10:20

هذا النوع اعتنى به العلماء حيث وضعوا له ما أسموه بالمجاميع ترون في فهارس المخطوطات ما يسمى بمجموع المجموعة عن مجلد أو أكثر فيه عشر رسائل أو أو فيه اثني عشرة رسالة أو أكثر من ذلك - 00:10:40

إذا تهيأ لطالب العلم ان يجمع هذه الرسائل الصغيرة في مجموع ويجمع النظائر في مجلد ليجمع الرسائل في في اداب طلب العلم في مجلد مستقل او الرسائل التي في مصطلح الحديث الصغيرة في مجلد مستقل. او الرسائل التي في علوم التفسير او علوم -

00:11:00

يجعلها مجموعة او ما اشبه ذلك. كذلك الكتب والرسائل الفقهية يجعلها مستقلة. ومن المناسب في الكتب والرسائل ان يبويبها على

حسب فنون الفقه. مثلاً على حسب ابواب الفقه. مثلاً يجعل رسالة في الجنايات - 00:11:20

في موقعها في الفقه فيرتب الكتب يبدأ بالرسائل التي في الطهارة ثم الرسائل التي في الصلاة ثم الصلاة ايضاً يرتبها في داخلها شروط الصلاة اولاً ثم ما يجعلها الاحكام التي فيها سجود السهو يجعلها في مكانها التي في الزكاة ايضاً يجعلها بعد الصلاة وهكذا في

نظائرها يعني ان يرتب هذه - 00:11:40

الصغيرة التي قد لا يصل اليها لو احتاج في خضم كتبه ان يرتبها بحسب موضوعات الفقه كذلك غير غيرها من العلوم في التاريخ او

في العقيدة او ما اشبه ذلك يجعل العقيدة العامة مستقلة في - 00:12:00

الكتب او الرسائل العامة في العقيدة او التي تبحث في في مسألة في العقيدة يرتبها على مباحث العقيدة حتى يتسنى له مراجعة ذلك

اذا اول ادب ان يحسن الترتيب. والترتيب ترتيب المكتبة هو عنوان طالب العلم في - 00:12:20

عنايته بكتبه. اما اذا اتى وكان المكان متيسراً ووجدت ان الكتب مبعثرة الى اخره فهذه لها احد احتمالين. اما ان يكون من كثرة بحثه

وكثرة مطالعته للكتب جعلها تنتثر. وهذا امر محمود لكن - 00:12:40

لابد ان يكون بعدها يرجعها الى ترتيبها. واما ان يكون هو اصلاً غير مرتب. وقد ذكر الحافظ بن حجر في كتابه في قضاة مصر المسمى

الذي سماه رفع الاصر عن قضاة مصر ترجم للاحد القضاة قضاة مصر حيث تولى - 00:13:00

وكان يجلس في مكان فيه كتبه وكانت كتبه حسنة التصنيف مصفوفة بطريقة جميلة فدخل عليه احد الناس من طلاب العلم وقال له

ما احسن تصنيف هذه الكتب؟ قال الحافظ ابن حجر - 00:13:20

يعرض به انه من احسن تصنيف ان حسن تصنيف الكتب يدل على عدم المطالعة فيها وعدم الاشتغال بفهم القاضي هذا واسرها في

نفسه. قال حتى تولى هذا الرجل الذي انتقد القاضي بحسن تصنيف كتبه قال تولى - 00:13:40

الكتابة للناس في انكحتهم يعني عقود النكاح وما يسمى مأذون الانكحة. فعثر منه القاضي على غلطة في احد صكوك النكاح قال

فعرزه تعذيراً بليغاً. حافظاً تلك الكلمة. المقصود انه استدل بحسن التصنيف - 00:14:00

قف على عدم الاشتغال وهذا ليس بمضطرب. بل طالب العلم اذا اراد ان يشتغل بفن او يبحث في جلب عدد من الكتب تكون امامه

ويبحث في هذا وهذا واذا انتهى منها ارجعها في اماكنها حتى يتسنى له ان يطالعها. الادب الثاني من - 00:14:20

من اداب التعامل مع الكتب ان يهتم طالب العلم بالنسخ المصححة. في القديم كان الكتاب يشتري من الوراقين يقال فلان وراق يعني

عنده مكان ينسخ فيه الكتب ويبيعها او يبيع - 00:14:40

من اراد ان يبيع كتبه يسمى هؤلاء الوراقون الذين يعتنون بنسخ الكتب باليد او بيع الكتب هؤلاء الوراقون منهم المعتنى ومنهم غير

المعتنى. واشبه ما يكون في هذا الزمن بالمطابع. المطابع الموجودة الان هي ورثت عمل - 00:15:00

الوراقين فيما مضى من الزمان. لهذا نقول ان صنعة الوراقين فيما مضى تناولها اهل العلم التحليل وان طالب العلم يحرص على ان

يشتري كتاباً مصححاً مدققاً او ان ينسخ بيده ويقابل - 00:15:20

ما نسخ باصله او ان يشتري كتاباً ويقابله او ان يشتري كتاباً ويقابله بنسخة معتمدة مقروعة على اهل العلم واشباه ذلك يعني ان

طالب العلم مع الكتب لابد له من ان يعتني بالنسخ الصحيحة في النسخ المخطوطة او - 00:15:40

في المطبوعات وفي هذا الزمن عناية جل طلاب العلم بالمطبوعات ولهذا نقول المطبوعات الكثيرة وقد ابتدأت باللغة العربية منذ اكثر

من خمسة قرون يعني منذ اكثر من خمس مئة سنة ابتدأت الطباعة بالعربي - 00:16:00

يعني من نحو سنة الف واربع مئة او الف وخمس مئة بالميلاد لانها هكذا اورخت يعني من نحو خمس مئة سنة او اربع مئة سنة

وزيادة. واكثر ما طبع في اللغة العربية - 00:16:20

في البلاد العربية والاسلامية منذ نحو مئتين سنة من الزمان. وما قبل ذلك تطبع في بلاد الغرب اهتمامهم بالطباعة. المقصود من هذا ان الكتب طباعتها قديمة. واليوم الذي يطرح في السوق انواع من دور النشر - 00:16:40

وانواع من الكتب وانواع من اسماء المحققين او اسماء المصححين الى اخره. ولهذا حصل مرات انه تنقل عبارات وجمل عن كتب مطبوعة مؤخرا وتكون طباعتها غير صحيحة وغير دقيقة فيقع الخلق كما حصل - 00:17:00

مثلا عدة مرات في قاعات الجامعة من اني اقرر شيء مثلا بناء على نسخة من المطبوعات الصحيحة ويأتي بعض الطلاب مجتهدا ويبرز الكتاب الذي طبع مؤخرا فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح. فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح - 00:17:20

ان الطباعات المتأخرة ليست كلها معتنى بها وهكذا الطباعات المتقدمة. اذا فالمطبوعات سواء منها ما طبع قديما او ما طبع حديثا لابد لك من البحث هل هذه الطبعة صحيحة؟ واذا اردت ان تعتني بشراء كتاب او ان تعتني بعلم ما فلابد ان - 00:17:40

تحصل الكتب الصحيحة المطبوعة بدقة فيه. فتسأل اهل العلم او الذين يعتنون بهذا بهذا الجانب. فتقول مثلا الكتاب الفلاني ما النسخة المعتمدة منه؟ مثلا تقول تفسير القرطبي ما اصح نسخ ما اصح نسخه؟ تفسير الطبري ما اصح - 00:18:00

صحيح البخاري ما اصح نسخ التي تقتنيها وتكون عندك في المكتبة ما تحتاج معها الى نسخة اخرى. الملاحظ اليوم انه كثرة المطبوعات تجد ان دور النشر تطبع لغرض التجارة بطبعات لا تأمنها فلماذا ينبغي لك ان تسأل عن الطبعة التي - 00:18:20

لتقتنيها او الطبعة التي تريد شراءها ولا تشتري اي كتاب طرح امامك بل تسأل عنه وتعرف دار النشر التي اصدرته اذا كان اعتنى به احد المحققين تسأل هل هذا المحقق دقيقة او غير دقيق؟ هل هو تجاري او غير تجاري؟ الى اخر ذلك يعني ان - 00:18:40

اهتمام طالب العلم بالنسخة الصحيحة التي يقتنيها لا بد منه. فتشتري مثلا كتاب بعد السؤال عنه. تقول مثلا تفسير القرطبي النسخة الصحيحة منه ما هي؟ فاذا اجبت عنها على هذا السؤال ذهبت وحرصت وتقتني هذه النسخة سواء كانت - 00:19:00

او مصورة او مطبوعة طبعا حديثا بالكمبيوتر يعني ان تحرص على النسخ الصحيحة. الملاحظ ان من جهة نظري في ما بأيدي الاخوان من الكتب ان كثيرا منها يكون نسخا غير صحيحة - 00:19:20

تكون نسخة لكن غير دقيقة اعتنى بها احد الناس عناية لا تسمى عناية او يقال انه صحح بمعرفة الناشر او ما اشبه ذلك ويكون فيها من الاغلاط والسقط اشبه ذلك ما يعيها ولا يصلح ان تقتني لطالب علم - 00:19:40

يرجع اليها ويبحث من خلالها. اذا فالادب الثاني ان يحرص طالب العلم على اقتناء النسخ الصحيحة. سواء مطبوعة طبعت قديمة او كانت مطبوعة حديثا المهم ان تكون النسخة الصحيحة فيعرف دور النشر المعنوية الدقيقة ودور النشر التي - 00:20:00

لا تعتني حتى يميز يعرف المحققين الذين يتاجرون والمحققون والمحققين الذين يعتنون بتحقيقاتهم ويعرف ايضا مزايا الطباعات وتعدد الطبعة للكتاب الواحد وميزة هذه على هذا. تتفرغ من هذا الى ان طالب العلم الذي يعتني - 00:20:20

برؤية التحقيقات وما يعمل المتأخرون من حواشم وتعليقات لابد له ايضا ان يعرف طبعا الكتاب لانه حصل مثلا ان المحقق يرجع الى جزء وصفحة فهذا يظن ان الكتاب انما طبع - 00:20:40

واحدة فيذهب يرجع الى الجزء والصفحة هذه فلا يجده يقول ان هذا وهم او غلط او نحو ذلك. وقد يكون الكتاب طبع مئة مرة او عشرين مرة او ثلاثين مرة - 00:21:00

او خمسة واربع الى اخره فاذا معرفة طالب العلم بطباعة الكتب وعدد مرات طباعته وميزات هذه وهذه هذا ايضا من مكملات العلم ومن ملحه التي هي من الاداب العامة التي ينبغي لطالب العلم العناية بها - 00:21:10

الهدف الثالث مع الكتب الحرص على نظافة الكتاب. طريقة حفظه يعني ان يكون الكتاب نظيفا ليس عليه غبار يعلق به او يكون متسخا او ان يكون عليه كتابات سيئة او ان يكون يضعه في موضع غير لائق به يعني ان يضع الكتاب فيما - 00:21:30

يكون لائقا به. فمما لا يليق بالكتب خاصة كتب اهل العلم التي فيها بيان معاني الكتاب والسنة. ان تكون عليها الاتربة او ان متسخة تنظيف الكتب هذا دليل توقيير ما اشتملت عليه وتعظيم شعائر الله. وقد قال جل - 00:22:00

وعلى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاذا كان الكتاب في التفسير او كان في السنة او كان في الفقه الحلال والحرام او في العقيدة فان النفس تنبعث في المحافظة عليه وفي تنظيفه من اجلال الله جل وعلا واجلال العلم الشرعي الذي هو مأخوذ من الكتاب - [00:22:20](#)

والسنة. كذلك ان يكون طالب العلم في تعامله مع الكتاب من جهة صيانتة وحفظه. بالا يتخذ صندوقا لاوراقه رسائله الخاصة او فواتير التي تكون عنده فواتير كتب او نحو تأخذ وتنظر كتاب كتابا من الكتب فتجد ان فيه فاتورة ورسالة وفيه قلم وفيه داخله محاية وفيه الى اخره - [00:22:40](#)

قد قال بعض العلماء لا تجعل كتابك بوءا ولا صندوقا. هذا من الادب المهم مع الكتاب ان لا تجعله صندوقا يعني ان تجعل فيه الاقلام وتجعله مستودع للفلوس والريالات وتجعله يعني تفتح الكتاب تجد فيه كل هذا ثم - [00:23:10](#)

تلاحظ ان الجلدة تغيرت والكتاب تغير والى اخره من جراء عدم الصيام. كذلك لا تجعله بوقا يعني لا تلف الكتاب لفا لا يليق به تأخذه ومثلا مثل هذا الكتاب تجد ان بعضهم يلف الكتاب كذا ويأخذه واحيانا يفعله فيجعله كأنه - [00:23:30](#)

بوق الحذاء لا يليق لان الكتاب فيه كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يليق ان يجعل بهذه المثابة. كذلك لا يليق ان توضع عليه كاسماء او اه شاة او ما اشبه ذلك. كتب اهل العلم التي فيها نصوص الكتاب والسنة تجعل اعلى - [00:23:50](#)

ما تجعل اسفل وتجعل فوقها دفاتر بيضاء واشباه ذلك. وهذا مما يجعل في القلب تعظيما لكلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكل ما استفيد من العلوم من هذين الاصلين. كذلك مما يتعلق بحفظ الكتاب - [00:24:10](#)

ان ينتبه طالب العلم في طريقة الكتابة على الكتب. احيانا نرى بعض الكتب يعلق عليها حواشي بحيث انك تضع فائدتها وقد نهى العلماء فيما سبق عن الخط الصغير على الكتب ان تكتب الكتب بخط دقيق او ان يعلق - [00:24:30](#)

عليها من الفوائد ما يكون بخط دقيق بحيث اذا اراده طالب العلم لم يتهيا له ان يستفيد منه و ندم فيما يذكر الامام احمد مرة على انه كتب احاديث بخط دقيق لما احتاج لها في كبره لم يحسن ان - [00:24:50](#)

يكتب ان يستخرج تلك الفوائد لانها كانت في خط صغير وتقارب الحبر مع بعضه حتى فادت الفائدة العلماء لا يكون خطه حسنا او بعض طلاب العلم لا يكون خطه حسنا هذا ليس بعيب. لكن ان يرتب الكتابة بحيث - [00:25:10](#)

كونوا بخط واضح لهذا كان بعض العلماء ممن خطه غير جيد هو نفسه لا يحسن قراءة خطه. مثل شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك احد طلابه هو الذي يستخرج كتابه وقد ذكر هذا في التراجم ونبه - [00:25:30](#)

عليه الحافظ ابن كثير في الجزء الرابع عشر من البداية والنهاية في سنة وفاة آ تلميذ شيخ الاسلام ونسيت اسمه الان قال وكان هو الذي يحسن واستخراج خط ابن تيمية واذا اراد ابن تيمية ان يأخذ موضعا لا يستخرجه الا هو لان شيخ الاسلام يكتب بسرعة -

[00:25:50](#)

ربما التبس عليه لكن هذا من دفته يحسن ذلك لكن هذا قد لا يتهيا دائما. لهذا طالب العلم يحتاج الى معرفة كيف يكتب على الكتب. نبه علماء الحديث في اداب الكتابة ان طالب العلم اذا اراد ان يكتب - [00:26:10](#)

فيبدا في الكتابة من السطر الذي فيه او عليه التعليق. ثم يرتفع الى اعلى ولا ينزل الى اسفل يعني قرأت على شيخ او تعلق على كتاب فاتيت الى موضع فتبدأ بالكتابة - [00:26:30](#)

فمن هذا السطر الى اعلى لانه ربما اتى في السطر الذي بعده فاذا تحتاج الى الكتابة عليها فالتبس عليك. فكيف تكتب تعرج عليه واذا كتبت الى اعلى فحبذا ان تكون الكتابة واضحة وفيها نوع ميول متساوي الاسطر حتى - [00:26:50](#)

اذا احتجت الى ظبط يمكن ادخاله في الفراغات فيما بين الميول. ربما بعضكم رأى بعض الكتب القديمة المحشاة فتجد ان الكتاب على شكل مثلثات. هذا ليس آ عبثا. لكن لانه يكتب بهذه الطريقة على طريقة الاقدمين. لانه قد - [00:27:10](#)

الى ضبط بعد ذلك فيدخله في هذا الفراغ. او ان يقابل هذا الكتاب بنسخة اخرى فيقول في هذا الفراغ نسخة كذا وكذا وهكذا فاذا تهتم بوضوح الخط وبان يكون مرتبا في معرفة في معرفة مكان البداية - [00:27:30](#)

فاذا اتيت الى ما كتبه انت وعلقتة اعرف ان هذه الجملة التعليق عليها سيكون بهذا الاتجاه. وحبذا لو راجعت كتب المصطلح وقد بينوا كيف تكتب وتحشي على الكتب. في ضوابط لهم وتفصيلات في - [00:27:50](#)

وان كانت تطبيق او يعني بيان الكلمة والتصحيح عليها او كانت حاشية او بيان نسخة او كيف تكتب صحة العبارة او الى او ما اشبه ذلك. فنحيلكم على كتب المصطلح لانهم كتبوا في هذا اوفوا المقام - [00:28:10](#)

من اداب الكتب ايضا التي ينبغي العناية بها ان يكون طالب العلم له له فوائد ينتخبها من الكتاب. يعني انه اذا قرأ كتابا لا ثق بحافظته وذاكرته ولو كان شابا. بل فوائد هذا الكتاب ينتخبها في دفتر خاص عنده - [00:28:30](#)

او يشير اليها في ديباجة الكتاب في ورقة في اوله بان يطع شبيهها بالفهر له لان هذه الفوائد التي تناسبك قد لا تناسب شخصا اخر تحتاج انت الى ان تراجع ما استفدته من - [00:29:00](#)

هذا الكتاب قبل ليلتين كتاب كنت قرأته منذ نحو عشر سنوات لما نظرت في اوله اخذته من مكاني في المكتبة هو كتاب لجمال الدين القاسمي الفظل المبين في شرح الاربعين - [00:29:20](#)

واذا بي قد قرأت الكتاب وذكرت الفوائد التي فيه فاذا بها فوائد كثيرة تسعين في المئة منها نسيته بدل ان اقرأ الكتاب مرة اخرى فاذا هذه فائدة وهذه فائدة وهذه فائدة ومنها مثلا من الفوائد التي آ - [00:29:40](#)

كانت فيه الفرق ما بين العالم والعارف؟ ولما عدل الصوفية عن العالم الى العارف لماذا يقولون العارف فلان؟ ما يقولون العالم. هذا من فوائده. من فوائد من الفوائد ايضا نقل كان جيدا - [00:30:00](#)

متينا عن ابن حزم في الفصل في الفرق بين او في معنى قضى وقدر. قال في جمال الدين القاسمي مما اتم النقل قال وهذا الطف ما قيل في معنى قضى وقدر او القضاء والقدر واحقه - [00:30:20](#)

بالقبول وهو كما قال وربما نذكره لكم في مكانه. هذه الفوائد التي تكتبها في صدر الكتاب مهمة اذا راجعت بعد حين تجد ان الفوائد امامك يعني ان الكتب ان الكتاب اذا قرأته او ان الكتب اذا قرأتها فتنخب منها - [00:30:40](#)

ما تراه مفيدا لك وتجعله في صدر الكتاب. في الورقة الاولى على شكل فهرس فيه عبارة مختصرة. وهذا لا شك انه مهم جدا لطالب العلم. اذا حصل ان تجعل له دفترا خاصا تنتخب فيه ما تحتاجه فهذا مهم و - [00:31:00](#)

سترجع اليه ولا بد بعد زمن. يعني لا يناسب ان تقرأ هكذا وتقول هذه القراءة كافية لانك بعد شهر او شهرين او ثلاثة او سنة تنسى. لكن لو قيدت فانك قد ترجع اليه بعد سنين فتجد ان الفوائد ماثلة - [00:31:20](#)

امامك وكما قيل الفهم عرض يطرأ ويزول. والكتابة قيد تقيد ما فهمته او تقيد ما استفدته. من الاداب ايضا المتعلقة بالكتاب. ادب الاعارة والاعارة الكتب منهي عنها. الا لمؤتمن عليها - [00:31:40](#)

ان كتابك انت اولى الناس به. الا اذا وجدت من هو حريص على هذه على الكتب واذا استفاد منها ارجعها. وذكر في ترجمة الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى ان رجلا طلب منه - [00:32:10](#)

ان يعيره كتابا قال لك ثلاثة ايام. فقال قد لا تكفي قال قد عدت اوراقه فان احتجت الى نسخه فالثلاثة كافية وان احتجت الى قراءته فالثلاثة كافية وان كنت تريد ان تستكثر به فانا اولى بكتابي. وهذا صحيح. بعض الكتب جلست عند - [00:32:30](#)

فيه كتاب الجزء الاول من كتاب كبير عندي ما اريد ان اذكره ربما يسمع هذا فيظن انه تعريض به الجزء الاول من كتاب من ثمانية مجلدات استعاره احد الاخوة والى الان من اثنتي عشرة سنة من اثنين - [00:33:00](#)

عشرات سنة ما وصلني. وهو يقول ما ادري اين ذهب. وايضا الجزء الثامن من كتاب اخر والكتاب ذاك ربما لا اسف عليه كثيرا لكن الجزء الثامن منه له اكثر من عشرين سنة الى الان ما رجع. ولذلك قال القائل لا - [00:33:20](#)

كتابه واجعل العذر جوابا. من اعارن كتابا فلعمري ما اصابه. وقال اخر افة الكتب اعارتها وقيل لرجل في الهند كون مكتبة عظيمة. قيل له كيف كونت هذه المكتبة؟ قال من استعارة الكتب - [00:33:40](#)

قال كيف؟ قال استعير كتابا فلا اردته فتكونت هذه المكتبة. فقيل له اليس هذا جناية على من استعرت منهم؟ قال من اعار الكتاب فهو

مجنون. ومن رد من استعار فهو اكثر جنونا - 00:34:00

منهم. وهذا لان الكتاب الكتاب النفوس متعلقة به. قد ذكر الحافظ بن رجب في مسألة في كتاب القواعد ضمن قاعدة ان الكتب لا قطع في سرقتها يعني اذا سرق كتابا فعند بعض العلماء لا يقطع. لان فيه شبهة ان الحق في الكتاب - 00:34:20
للجميع. لهذا قد يأخذ بعض طلبة العلم مثلا او بعض الزملا كتاب ويرى ان له حقا فيه. خاصة اذا كان وقفا او كان مهذا اليك او ما اشبه ذلك فيتساهل فيه يتساهل فيه ثم تخسر انت الكتاب فاذا لم تعلم ان هذا - 00:34:50

الذي طلب الاعارة جاد وسيستفيد منه في ايام يسيرة وليال والا فلا تعري الكتاب لان في حرمانك من الاستفادة. وليس كل مستعير للكتاب مأمونا على الكتاب. فكم استعار اناس وما ردوا - 00:35:10

الكتب. ايضا من الاداب المتعلقة بالكتاب من الحديث ذو شجون ويطول. من الاداب المتعلقة بالاهتمام بالكتب ان يستعرض الطالب العلم كتبه بين حين واخر يعني الا يجمع الكتب دون استعراض لها. يأتي جمع اخذ الكتاب - 00:35:30
ووضعه واخذ الكتاب ووضعه واخذ الكتاب ووضعه ثم انما يراجع طائفة قليلة منها لابد من استعراضها تأتي هذه الكتب حتى تتذكر الموضوعات لان من الناس من اشترى الكتاب مرتين وثلاث واربع لانه ينسى ان الكتاب عنده - 00:36:00
لقلة استعراضه لكتبه. اما لو انه كفيل الاتصال بكتبه خاصة في مثل بلادنا مكتب ذات بعض الطلاب طلاب العلم كبيرة اذا استعرض كتبه تذكر ان الكتاب عنده اما اذا ترك الاستعراض ربما طلب الكتاب من - 00:36:20

غيره وهو عنده او نسي ما في الكتب او احتاج الى موضوعه ولم يراجع فيه الى اخره. من الاداب ايضا المتعلقة بالكتب الاهتمام بكتب الوقف. والكتب الموقوفة يعني عليها طبع - 00:36:40

انه وقف او ختم بانها موقوفة او اشبه ذلك هذه الاحتفاظ بها في مكتبك لابد ان يكون على شرط الواقف. والواقف حين وقفها جعلها على طلبة العلم واذا كنت لا تستفيد من الكتاب وغيرك بحاجة اليه فدفعت الكتاب الى من يحتاجه اولى - 00:37:00
نعم قد يكون لك حاجة فيه ولو مرة في السنة تراجع فيه فهذا لا بأس لان الكتاب موقوف على طلاب العلم لكن اذا كنت لا تراجع تممر عليك سنين اربع خمس سنين وانت لا تراجع وتعرف ان نفسك ليست ذات همة في مراجعة - 00:37:30

هذا الكتاب او الكتب بعامة او قد لا تحتاجه في المستقبل فان الاحتفاظ به مع هذه الحال خلاف الاولى وبعض اهل العلم يقول لا يجوز الاحتفاظ به بل يدفع الى مستحقه. يدفع الى من ينتفع به لان الواقف وقفه لمن ينتفع على من ينتفع - 00:37:50
واذا كنت لا تنتفع به فمن ينتفع به اولى. ومن هنا كان كثيرا كان كثير من طلاب العلم من يتنزه عن الاحتفاظ بالكتب الموقوفة اذا كان عنده فظل مال يمكن ان يحصل - 00:38:10

كتاب ببذل ماله. لانه ربما يركن الكتاب ولا يستفيد منه. فاذا كان موقوفا ربما لحقه اثم من حبسه عن من ينتفع به. وهذا ربما ظهر اكثر في البلاد التي يكون الكتاب فيها شحيح. من الاداب - 00:38:30

ايضا المتعلقة بالكتاب ان تهتم في الكتاب تجليده وبطائنه وظهارته حتى يكون الكتاب الموقع او بالوضع اللائق به للاستمرار. لان طالب العلم حين يقتني الكتاب لا بد او نقول الافضل له ان يستحضر نوعين - 00:38:50

من النية. اما الاول فان ينوي الانتفاع به. في تخلص نفسه من الجهل. والثاني ان ينوي ان يستفيد غيره من هذا الكتاب. اما اهله وولده واما من يكون عند او ان يوقف الكتب بعده او ان يبذلها لغيره باهداء او ان يبيعها الى اخره. وهذا يعني انه كلما - 00:39:20
بالكتاب من جهة جلده والمحافظة عليه بما يبقى اكثر في المستقبل كلما كان ذلك اكثر في الاجر والثواب. من عجائب التفريط في الكتب ما ذكره القفطي صاحب كتاب الرواد ربما ذكرته لكم مرة في قصته مع كتابه مع كتاب الانساب للسمعان كان حريصا على -

00:39:50

كتب جدة وجمع مكتبة من انفس ما جمع. قال عرض علي كتاب الانساب للسمعاني بخط مصنفه الاجزاء الثانية والثالث والرابع والاول مفقود. بخط مؤلفه السمعاني وبين القفط والسمعاني نحو مئتين وخمسين عاما او قريبا منه. اشترى هذه الثلاثة قال اشتريتها فلما - 00:40:20

مدة من الزمن وهو يظن سأل عن الكتاب عن الجزء الاول وسأل فظن انه فقد وانتهى. وبخط مصنفه عرطة الى انه اعير ففقد او انه آ ضاع او الى اخره. قال فمرة جاءه جاءني خادمي جاءه خادمه - [00:40:50](#)

بسرة من بقول يعني الخضروات هذه بصرة من بقول من بقول وقد لفت بورق كتاب قال فاخذت الورقة قبل انا بقول ما له قيمة عندي بالنسبة لهذه الورقة فشغبت بها بيشوف ايش هذي؟ فلما نظرت اليه - [00:41:10](#)

فاذا هو خط السمعان الذي اعرف. فاتيت بنسخة الانساب فاذا هان هو فاذا هذا الورق من الجزء الاول المفقود. قال فذهبت سريعا الى الذي يبيع البقول فوجدت عنده بعض او - [00:41:30](#)

فراق بقيت من هذا فقلت له اين بقيت هذه الاوراق؟ قال لفثنا بها البقول وتفرقت في البيوت. فقال انا لله وانا اليه راجعون مأساة مصائب قوم عند قوم خوات. هذا يأسع على فقده وذاك فرح لانه - [00:41:50](#)

وجد هذه الاوراق التي لا قيمة لها بخط الحافظ السمعاني يلف بها البقول ويعطيها الناس. قال فاقمت مناحة او او قال او قيل فاقام مناحة شهرا من الزمان على العلم واهله وعلى كتاب الانساب للسمعان - [00:42:10](#)

نريد من هذا نقول ان الكتب لابد من العناية بها من جهة تجديدها من جهة حفظها هذا وجدها مفرقة فسهل ان تتفرق الاوراق وان تضيع لكن لو كانت محفوظة مضموم بعضها الى بعض فكان ذلك ادعى الى - [00:42:30](#)

استمرارها في مكتبتك. والمسائل المتعلقة بذلك كثيرة. لعل فيما ذكرنا تنبيهها على بعض ما يحتاج اليه. اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والصلاح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نبه الى انه هذا الاسبوع عندنا درس الخميس ان شاء الله. آ الصباح بعد صلاة الفجر - [00:42:50](#)

ودرس يوم الجمعة بعد صلاة العشاء درس يوم الخميس هنا ودرس العشاء في فتح المجيد في مسجد الامير عبد الرحمن ابن عبد الله الذي امام خالد الشريمي هنا قريب. وبالنسبة لدرس الاثنين الزاد هذا الاسبوع ما يكون عندنا شيء - [00:43:20](#)

الاسبوع القادم ان شاء الله على ما يجد في ذلك. يوم السبت ليلة الاحد نكمل كشف الشبهات ان شاء الله تعالى. والسبت الاحد هذا مثل ما ذكرت الخميس في الصباح في الكتب التي كنا نقرأ فيها والجمعة - [00:43:40](#)